بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم وفي هذا المعنى احاديث وستاتي لهذا مزيد بحث
قال حافظ الائمة الحسين بن محمد قدس الله روحه وحدثني والدي باسناده الى النبي
صلى الله عليه وآله انه قال لا تحل لعين ترى الله يعصى فتطرف حتى تغير او ينتقل
هو في كتب الائمة من رواياتهم ولم اجده في كتب المحدثين فيما علمت بعد مزيد البحث والتفتيش وقال
ورويناه بالاسناد الى المنصور بالله انه روى باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لا يحل لعين ترى الله يعصى فتطرف حتى تغير او ينتقل هو الحديث السابق
من طريق اخرى من طرق الائمة وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله دوروا مع القرآن حيث دار قالوا يا رسول الله ارايت ان لم نطق ذلك
قال كونوا كحواري عيسى شقوا بالمناشير في الله وصلبوا على جذوع النخل في الله
قالوا يا رسول الله ارايت ان لم نطق ذلك قال قتل في طاعة الله خير من حيوة في
معصية الله ان بني اسرائيل ملكهم ملوك بعد انبيائهم فغيروا سنتهم وعملوا فيها
بغير الحق فلم يسعهم ... من جورهم ان جابوهم وصافحوهم وواكلوهم وشاربوهم
فلما راى الله تعالى ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود
وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر
او ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو عليهم خياركم فلا يستجاب لهم هو في كتب
الائمة بهذا اللفظ عن انس ولم اجده عن انس في كتب الحديث فيما علمت ولعله من رواية
الائمة او من روايته ايه الحديث ولم اطلع بها ولكن للحديث في المعنى شواهد سيولعه الله وعن
الهادي الى الحق عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لتامرن بالمعروف ولتنهون عن
المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم فيسومونكم سوء العذاب ثم يدعو خياركم فلا يستجاب
لهم حتى اذا بلغ الكتاب اجله كان الله سبحانه هو المنتصر لنفسه ثم يقول ما منعكم اذ رايتموني
اعصى ان لا تغضبوا لي هو في كتب الائمة من رواياتهم وقد سبق نحوه وهذه طرق له اخرى وشواهد
في المعنى في كتب الحديث لمن تقدم وستاتي بعد هذا فصل في اخذ الحقوق وانفاذ كرها
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن اعلمهم ان في اموالهم
حقوقا توخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم قد سبق ذكر من اخرجه وعن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال امرت ان آخذها من اغنيائكم واردها في فقرائكم قد سبق ذكر من اخرجه
وعن ابي بكر انه قال والله لو منعوني عقالا وفي بعض الاخبار
عناقا مما اعطوا رسول الله صلى الله عليه وآله لقاتلتهم عليه قد سبق ذكر من اخرجه والكلام
عليه وكان بحضر الصحابة رضي الله عنهم وعن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يبعث العمال

والسعاة

والسعاة لجمع الصدقات والجزية وكذلك علي عليه السلام هذا ظاهر معلوم من حالهم صلى الله عليهم وكذا الخلفا
الراشدين بعده عليه السلام معروف سيرتهم فلا احتياج الى ذكرها بعينها ولا مخرج لقضية بعينه
وعن علي عليه السلام انه قال لبعض ولاته وعماله ولكني امرتك ان تاخذ منهم العفو فان انت فعلت
والا اخذك الله به دوني وان بلغني عنك خلاف ما امرتك به عزلتك لا تبيعن لهم رزقا
ياكلونه ولا كسوة شتاء ولا صيف ولا تضربن رجلا منهم سوطا في طلب درهم فانا لم نؤمر
بذلك ولا تبيعن لهم دابة يعملون عليها انما امرنا ان ناخذ منهم العفو قال فقال له اذن
اجيئك كما ذهبت قال وان جئت والله ومالي في دراهمهم الوفية هو في كتب الائمة عنه ... ومعنى
العفو اليسير الذي سمح به النفس مجاز في هذا القدر من اموالهم وعن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال من استعمل عاملا وهو يعلم ان في المسلمين من هو اولى منه بذلك واعلم بكتاب
الله وسنة نبيه فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين ومن ولي شيئا من حوائج الناس لم
ينظر الله اليه في حاجته حتى يقضي حوائجهم ويؤدي حقوقهم هو في كتب الائمة بهذا اللفظ
واخرج الطبراني الاول عن ابن عباس بلفظ من استعمل رجلا من عصابة وفيهم من هو ارضى لله منه
فقد خان الله ورسوله والمؤمنين واخرج الطبراني الاخر الطبراني في الكبير عن عمر بلفظ من ولي
شيئا من امور المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حاجتهم ورواية الائمة اعاد القدر
فكانه يحتمل انهما مرويان جمعا من طريق ويحتمل انه جمع فيها بين الروايتين وعن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال من ولي من امور المسلمين ثم اغلق بابه دون المساكين والضعفاء وذوي
الحاجة اغلق الله دونه ابواب رحمته وفقره احوج ما يكون اليها اخرج الترمذي نحوه عن عمرو بن مرة
الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من امام يغلق بابه دون ذوي
الحاجة والخلة والمسكنة الا اغلق الله عنه ابواب السماء دون حاجته وخلته ومسكنته
وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من ولي من امر المسلمين شيئا فاحتجب دون خلتهم
وفاقتهم احتجب الله عنه يوم القيامة دون خلته وحاجته وفقره اخرجه ابو داود عن
ابي مريم الازدي واخرج احمد بن حنبل والطبراني نحوه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من ولي من امر المسلمين شيئا واحتجب عن اولي الضعف والحاجة احتجب الله
عنه يوم القيامة وعن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يحل للخليفة
من مال الله الا قصعتان قصعة يأكل فيها هو واهله وقصعة يضعها بين يدي
الناس اخرجه وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ايما وال ولي من امور
المسلمين ولم يحطهم بالنصيحة كما يحوط على اهل بيته فليتبوأ مقعده من النار اخرجه
الطبراني عن معقل بن يسار بلفظ ما من وال يلي امر امتي فلم ينصح لهم ويجتهد لهم كنصيحته

Copyright © King Saud University